

السن المناسب للخدمة¹

سؤال

ما هي السن المناسبة للشاب أو للشابة للاشتراك في فصول إعداد خدام؟

الجواب

في الواقع هذا الأمر يتوقف على مدى النضوج.

سواء النضوج الروحي أو الفكري، وكذلك مدى الاحساس بالمسؤولية ومدى المعرفة الدينية، والقدرة على القيادة.
فمقاييس السن ليس هو المقياس الوحيد.

هناك أشخاص كبار لا يصلحون. وقد يوجد من هم أصغر منهم سنًا بكثير، وعلى درجة كبيرة من النضوج.

القديس تادرس تلميذ الأنبا باخوميوس كان ناضجاً جدًا في قيادة الأديرة، على الرغم من صغر سنه، وكذلك قيل عن القديس يوحنا القصير إن "الأسيطي كله كان معلقاً بأصبعه" على الرغم من أنه كان شاباً صغيراً.
لذلك تعهدوا هذه المواهب، قبل أن يخطفها تيار آخر بعيد عن الخدمة من أنشطة العالم المتعددة.
قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف:

لَا يَسْتَهِنُ أَحَدٌ بِحَادِثَتِكَ (1تٰي 4: 12).

ونلاحظ أنه في المدن التي لا توجد بها جامعات.

بعد التخرج يسافر الشاب إلى مدينة كبرى توجد بها جامعة. وهكذا لا تستفيد كنيسته الأصلية بخدمته. وغالباً لا يبدأ للخدمة من الثانوية العامة، لأنها تحتاج إلى مذاكرة مركزة.

لهذا غالباً ما تحتاج الكنيسة إلى الشاب وهو في السنة الأولى أو الثانية الثانوية. وكثير من كبار الخدام حالياً، بدأوا خدمتهم وهم في تلك المرحلة.

¹ مقال: قداسة البابا شنوده الثالث "سؤال وجواب - السن المناسب للخدمة"، الكرازة 2 أغسطس 1996م.